

الاستعداد لبدر (١٤) | الشيخ محمد خيرى سلسلة السيرة النبوية إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فما زال الحديث حول مسيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم - 00:00:00 وكنا اه توقفنا عند مشورة النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه عندما تحرك ابو جهل ومن معه بالجيش من مكة متجهين الى المدينة لمحاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالتبى اراد ان - 00:00:23 يستشير الصحابة ماذا سنفعل خاصة انهم ما خرجوا الا للعيد فاذا الامر انقلب الى نفيير الى جهاد فاذا الاب سيكون ربما فيه شدة المهم النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا - 00:00:46 والزيبر وسعد بن ابي وقاص بعث علي والزيبر وسعد في نفر من اصحابه الى ماء بدر يستطلعون الاخبار. قال لهم روحوا شوفوا الوضع ايه. وقولوا لنا الدنيا ماشية ازاي؟ كم واحد هم الدنيا ايه؟ اللي معهم الاسلحة. مين اللي موجود - 00:01:08 والكلام ده وهم بيدوروا الكلام ده شافوا واحد بيسقي الابل لقوم مكة لقوم قريش اللي جايين وطالعين من مكة يحاربوا النبي ولدين من بني حجاج وبني العاص بن سعيد مسكوه - 00:01:28 واتوا بهم الى رسول الله. اذا النبي يصلي فعقبال ما النبي صلى الله عليه وسلم يخلص صلاة بدأ التحقيق بدأوا يحققوا معه فقالوا الولدين دول بيقولوا لهم انتم مين؟ قالوا نحن سقاة لقريش بعثونا نسقيهم الماء. قولوا يا جماعة احنا ما لناش دعوة ده احنا مجرد ايه - 00:01:50 شوية اولاد خدم طالعين معهم قال له نروح يا ابني هات لنا رئيس الابل دي دماغه فكره القوم خبرهما انت بتكذب ورجوا ان يكون لابي سفيان. قالوا لا انتم شكلكم لابو سفيان بس بتقولوا ايه؟ لا ده احنا بنسمن - 00:02:11 فضربوه فلما اوجعوهما وخذت ريحة كويس قالوا نحن لابي سفيان فلما قالوا نحن روي سفيان تركوه بقى يبقى خلاص كده هيقولوا لنا العير فيه فلما فرغ النبي من صلاته قال اذا صدقاكم ضربتموهما - 00:02:33 واذا كذبكم تركتموه. يعني لما صدقوا اتضربوا. ولما كتبوا زي كده احيانا في واحد يدخل البيت كده. مين اللي اتكسر دي فابنه يقول له ايه؟ والله ما يروح مضروب يقول له خلاص هقول الحقيقة. لما الضرب شديد وكفى ابوه الله اكبر - 00:02:56 فقال له خلاص هول اللي عليه قول له انا انا انا كطييب يروح سايبه ودي طريقة في التربية في غاية السوء انه اذا صدق ضرب واذا كذب ترك فيبدأ يعرف ان الكذب ينجييه - 00:03:16 ويتدرب على كده بقى المهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونشوف بقى سبحان الله الفرق بين القيادة بتكون متشعبة بالوحي ولديه فنون الخبرة والتعامل مع الناس فامر النبي صلى الله عليه وسلم بهؤلاء - 00:03:32 وقال النبي لهم كم القوم قالوا كثير قال ما عددهم؟ قالوا لا ندري النبي صلى الله عليه وسلم مش هينشغل بقى ان ايه نبدأ تاني هات الفلحة الزيبر لا لا الموضوع يبقى خلاص هنجييهما احنا بطريقة تانية - 00:03:55 لانه ممكن فعلا ما كنتوش عارفينه. العدد كبير وبتاع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم ينحرون ينحرون كل يوم؟ طب بيدبحوا من الابل قد ايه مع دول ناس طالعين هياكلوا. فكم ينحرو؟ بينحروه قد ايه - 00:04:16

قالوا يوما تسعا ويوما عشرة قالوا في يوم يبذبوحا تسعة من الابل ويوم يبذبوحا عشرة فالتفت النبي الى اصحابه وقال لهم القوم ما بين التسعمائة والالف الله! شفتهم سبحان الله! الانسان عم سيكون لديه ايه - [00:04:35](#)

هذا الرقي وده نستفيد منه برضه ان ما ينفعش الانسان المسلم يكون يقول لك ايه انا ما ليش علاقة الا بالمسجد والصلاة والصوم والعبادة وفقط. لأ لابد ان يكون لديه - [00:04:58](#)

من فنون الحياة ومهارات الاشتباك معها وطريقة التفكير اللي تساعد ان يحمي نفسه ويبلغ رسالة ربه في وعي وهدوء وامن وامان وعقل فالنبي قال لهم كده العدد تقريبا من التسعمية والالف. وده اللي بيسموه علماء الايه؟ التفكير. ده التفكير اللي ايه؟ خارج الصندوق. التفكير اللي - [00:05:12](#)

بتاعي انك تفكر بطريقة تانية تجيب الرقم بدون ايه؟ بان انك تحاشره في حته ايه؟ العدد قد ايه؟ العدد قد ايه؟ بياكلوا ايه قال له بيخلو من تقريبا من تسعة لعشرة. قال طيب متوسط الجمل ممكن يكفي حدود المية - [00:05:39](#)

ممكن يكفي من تسعين لمية يبقى العدد احنا بنتكلم من تسعمية لالف ثم سألهم من فيهم من اشراف قريش؟ فذكروا عتبة ابن ربيع وشيبة وابي جهل وامية ابن خير وسهم - [00:05:59](#)

سيد ابن عمرو ده كده الطقم كله جه كله خرج سبحان الله وكان ابو سفيان احنا اتفقنا بقى احنا ابو سفيان معه ليه معه القافلة وابو سفيان قد سبق العير - [00:06:14](#)

وفلت وربنا نجاه وخذ القافلة وعدى فالمفترض ايه اللي يحصل خلاص القافلة وفلت انتم ما لكوش دعوة يلا بقى نرجع وايه ويكفيينا الله شر المعركة وكده فابو سفيان لما شاف نفسه الموضوع انتهى راح قايلي - [00:06:34](#)

بعس واحد اسمه قيس ابن امرؤ القيس وقال له رح قل لهم انكم انما خرجتم لتمنعوا غيركم ورجالكم واموالكم. مش انتم خرجتم عشان تحموا حاجتكم وقد نجاها الله يعني ابو سفيان من الحكمة بيقول لهم ايه - [00:06:53](#)

ارجعوا فارجعوا فاتاهم الخبر بس هم كانوا اتحركوا وصلوا عند الجحفة فقال ابو جهل وخاب قوم ابو جهل قائدهم شف عم يبدأ الخائف الجهل كله. هيوديههم فين؟ هيوردهم النار. والضنك - [00:07:13](#)

فقال ابو جهل والله لا نرجع انتهى هو ابو جهل يرجع. خلاص طلعه قال والله لا نرجع حتى نرد بدرا. يعني نوصل عند بدر ثم نقيم فيها ثلاثا. نقعد كده ثلاث ايام وننحر خلاص مش احنا كده كده. ما فيش حرب - [00:07:34](#)

نروح وننحر الجمال ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف علينا القياد الجاريات بقى ونأديها ايه خلاص بقى وتسمع بنا العرب وتسمع بمسيرنا وجمعنا فلا يزالون يهابونا ابا بعد ذلك نقول له لا احنا نطلع - [00:08:00](#)

ونقلها ونديها بقى مزيكا وخمر وهيصة والناس يقولوا ايه يعني لكن تستشعر كده بيحتفلوا على حدود المدينة وتلت تيام لغاية ما الخبر ده يسمع فين؟ في الجزيرة كلها. فبعد كده يقول لك لا العرب ما حدش يجي ناحيته - [00:08:30](#)

وكره اهل الرأي المسير. الكل خايف يا عم نرجع يا عم احنا مجربينك اللي بيمشي وراك بيلبس في الحيط خلاص العين رجعت والقافلة كذب جه واحد اسمه الاخ نصيبني ابن شريق - [00:08:54](#)

وده وقف وقال يا بني زهرة عند القوم بتوعه كده زي واحد بقى عنده عيلته زي قال لك لا انا اطلع اخذ عيلتي وامشي. قال يا ابا النزارة قد نجى الله اموالكم - [00:09:15](#)

وخلط الله لكم صاحبكم اللي كان معه وانتم انما نفرتم لتمنعوه وماله فاجعلي فاجعلوا بي جنبها وارجعوا. انا يا جماعة الجبان انا عيل وامسحوها في ولو حصل حاجة قولوا لعيل - [00:09:29](#)

الاخس هو اللي طلعتك معلش عارف كده لما تبقى انت قاعد في جلسة صلح وتلاقي واحد هو اصل شتم يا عم الشتيمة فيا انا بس انت راجل عاقل عاوز ايه؟ لانك انت عارف ايه اللي هيترتب على الموضوع لو الموضوع مشي - [00:09:46](#)

هي البنت صغيرة ودماعها قافشة والبيت هيخرّب. وانت عارف ان هي ما عندهاش حد هيصرف عليها هي بس عاوزة تسبب الايه؟ حل المشكلة دي. يا ستي الشتيمة اللي هو قالها به فيا - [00:10:02](#)

خلاص ومش وقاعد يهدي هو نفس الكلام الاخرس عمل كده ابو جهل سمع الكلام ده قال والله لا تفارقنا هذه العصاة حتى نرجع. ما حدش راجع احنا في مع بعض - [00:10:15](#)

يحاول معهم كذا واحد ما فيش خالص وهم قاعدين نزلوا بما ايه؟ بالعدوة القصوى من الوادي بالمكان المرتفع. ونزل النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه وبين ايه في العدو الدنيا - [00:10:36](#)

والمشركون حرصوا المكان اللي كان فيه مية فخلاص كده المسلمين مش لاقين مية. وهم قاعدين جنب الابار الكفار سبحان الله! وتبدأ بقى العطايا السماوية من الله سبحانه وتعالى فينزل الله المطر على المسلمين - [00:10:53](#)

ويبدأوا يتطهروا ويتوضوا ويشربوا. ما هو مش لاقين ميه سبحان الله وينزو كانوا قلقانين فينزل الله عليهم برضه النعاس. ويناموا لان دايم القلقان ما بينامش لا الله سبحانه وتعالى يسكن آآ قلوبهم وعقولهم - [00:11:12](#)

هننزل فين؟ هننزل فين؟ هصور العيش حتى نزل قريبا من ماء بدر فالنبي صلى الله عليه وسلم نزل قام له واحد من الصحابة. فقال له يا رسول الله ارأيت هذا المكان هذا المنزل - [00:11:32](#)

انزلك الله ليس لنا ان نتقدم او نتأخر؟ ام هو الرأي والحرب والمكيدة؟ شف الادب. بيقولوا ايه يا رسول الله هو ده امر من ربنا ولا المكان ده هي مجرد اجتهاد منك للحرب والمكيدة - [00:11:48](#)

طب هو بيسأل ليه؟ اصل هو من عند ربنا انتحر ما اشغلش انا دي من عند ربنا يبقى خلاص فقال بل هو الرأي والحرب والمكيدة. فقال يا رسول الله ليس هذا بمنزل - [00:12:10](#)

دقة لو كده لأ انا عندي خبرة ده مش المكان بذك تفهم اكثر من الشيخ الشيخ قال لك نعمل كده. لأ ما فيش حاجة اسمها بتفهم اكثر من الشيخ فما بالك بقى ان ده ما هو ده اللي بيبقى مشهور بينا وبين بعض يقول لك الشيخ قال العلامة قال الداعية قال لا اذا كان محمد اهو صلى الله عليه وسلم - [00:12:23](#)

وهو سيد الاولين والآخرين. ويسمح لاهل التخصص يتكلموا في الحنة دي فيسأله النبي صلى الله عليه وسلم لما قايل له كده تقول له يا رسول الله فامض بالناس حتى تأتي ادنى ماء من القوم اقرب ميه عندهم - [00:12:44](#)

بنقرب لغاية ما نقرب منه واول ما نوصل نحوط احنا على الماية دي تبقى بتاعتنا وكل الابار الثانية ندفعها اللي ورانا يبقى هم مش هيعرفوا يوصلوا ايه لاي مية واحنا نكون ايه اقرب الناس للميه. كده كده فالحرب الناس خلاص هتموت وتقععدوا تشتم - [00:13:02](#)

ويبقى حائط ده ضغط نفسي عليها. فقال النبي يقول له بقى انت كده اخرجتني قدامهم مش انت تقول لي بيني وبينك هو انا اللي اطلع بالبيان قال لقد اشرت بالرأي - [00:13:21](#)

ونفذ النبي ما اشار به قال ايه؟ قال الحق باب ابن المنذر سعد بن معاذ دخل على النبي قال يا رسول الله الا نبني لك عريشا ونعد لك الركائب؟ يا رسول الله احنا عاوزين نسيب لك كده ايه؟ مكان زي تاندة كده تبص - [00:13:36](#)

فوق تابع المعركة وهنسيب الجمال وهنسيب الايه؟ الفرس يعني نسيب لك بعض الايه الحاجات جنبك ليه؟ قال ومنقى عدونا فان اعزنا الله وابهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت الاخرى شف كلامهم جميل ازاى. فيقول له بقى ولو اتبهدلنا وكانت السانية جلست على ركائبك ومن معك - [00:13:55](#)

فلاحظت بمن وراءنا لان احنا طالعين النبي صلى الله عليه وسلم خد اللي موجود. فيقول له ايه؟ فلقد تخلف عنك اقوام ما نحن باشد حب بل لك منهم ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك - [00:14:23](#)

يمنعك الله بهم ويناصحونك ويجاهدون معك شفتوا سبحان الله بقى الحفاز على المؤسرين والقيادة. قال له يا رسول الله انت تقعد هنا وتتابع تخليكي في امان ونحميك لو انتصرنا خلاص ما انتصرناش احنا اصلا مش طالعين قتال - [00:14:40](#)

لكن الجيش كله في المدينة فانت تبقى حتى تؤسر وانت ايه؟ توجهه. فده مهم جدا. وده هتلاقوه لغاية النهاردة. يقول لك لا عاوزين نحافز على المؤسرين اذامو في اماكن ايه؟ محمية. ليه؟ لان القرار منه هو ده اللي بيشوف كل حاجة. وبيقدر ياخذ القرار -

وقام سعد بن معاذ على باب العريش متوشحا بالسيف يحلو النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليلة المعركة وهي ليلة السابع عشر من رمضان. ليلة الجمعة بايع الاعتكاف قد ايه - [00:15:22](#)

تلت تيام يا رسول الله طب ما نأجلها في شوال كده عزا تكفي. فاعتكف ايه وده الفرق بين اللي بيعبد ربنا بالمزاج واللي بيعبد ربنا بما يريد احيانا في واحد يبقى ليلة سبعة وعشرين - [00:15:38](#)

والدته تتعب وعاوز ايه يا دكتور؟ طب معلش يا امي بس عشان التهجد هيضيع. يا ابني التهجد ايه التهجد ده في الاخر خالص ايه؟ نافلة ولا فرض؟ نافلة. نافلة. طب وبرك - [00:15:54](#)

بامك فرض ايهما نقدم؟ اصلها هتفوتني الليلة ما تفوتك الليالي كلها مش الليلة عشان كده في فرق بين اللي بيعبد ربنا بما يريد والذي يعبد الله بما يتمنى هو المهم في الليلة ديت اصاب المسلمون النعاس والقي عليهم فناموا يقول علي ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد - [00:16:08](#)

ولقد رأيتنا وما فينا الا نائم الا رسول الله. صلى الله عليه وسلم يصلي تحت الشجرة حتى اصبح. كله نام الا مين حصل مشكلة كده بسيطة نختم بها وبعدين نكمل بعد كده هي بقى المشكلة حوارات - [00:16:35](#)

واحد من الكفار اسمه عمير بن وهب. راح يبص على المسلمين كده ويتأكد من الاعداد وكده فرجع قال لهم ايه؟ القوم ثلاثمائة رجل يزيدون قليلا او ينقصون اه هم عندهم الرصد جيد جدا - [00:16:55](#)

ولكن رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا احنا يا جماعة مش داخلين نهزر الناس شكل السيوف حتى يتعلم على الراب ما واضح يثرب تحمل الموت الناقع شكل الموضوع هيبقى في يدنا. قوم ليس لهم منع ولا ملجأ الا سيوفهم - [00:17:12](#)

كل واحد سالم سيف وسنة شكلها النهاردة ايه والله ما اري ان يقتل رجل منهم حتى يقتلوا رجل رجلا منا. الدنيا يا جماعة مش هتعدى وانا قلت لكم ان هم كم؟ تلتمية يعني كده كل واحد كده يحسس على راسه عشان احنا التلت منا هيضيع - [00:17:42](#)

فان اصابوا منكم اعدادهم فما في العيش خير بعد ذلك. لو جابوا بينا تلتمية وجماعة العرب دول تلتمية ده كثير قوي يعني ده يعني نص الدولة تلت البلد مات ما هما كلهم على بعضهم طلوعا كان والف - [00:18:07](#)

فحكيم ابن حزام ده راجل عاقل. لما سمع الكلام ده راح لعتبة ابن ربيع ابن ربيعة وخده كده على جنبه وكلمه قال له اطلع قل للناس انت عارف المجرم ده هيورطها - [00:18:24](#)

وقال يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدها المطاع هل لك الى امر لا تزال تذكر فيه بخير قال وماذا؟ قال ترجع بالناس. ارجع بالناس خلاص اللي يفهم ما هندخل فيه في متاهة - [00:18:40](#)

وقف وقال خلاص بدأ يدي ايه بالبيان فبدأ يتكلم معهم وقال لهم يا معشر قرش انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمدا واصحابه شيئا. هنعمل ايه يعني قال والله لئن اصبتموه لا يزال الرجل ينظر في وجهه رجل يكره النظر اليه. قتل ابن عمه او ابن خاله او - [00:18:56](#)

احنا يا جماعة هنقتل مين ما احنا دول من ولادنا وعائلتنا احنا لو اتخنقنا هيحصل ايه؟ كل واحد كده هيكون بهدلنا بعض اني اري اقواما مستميتة لا تصلون اليهم وفيكم خير يا قوم اعصوها اليوم برأسي - [00:19:21](#)

تربطوها في. وقولوا جبن عتبة ده كرامته ده كلام كبير. قل لهم يا جماعة قولوا علي ان انا جبان وعيل ومش كويس وانتم تعلمون اني لست باكدانكم قولوا اللي انتم بتقولوه بس انتم عارفين انا مين - [00:19:40](#)

فقال ابو جهل انتفخ والله سحره عند مشيخ محمد كده بقى هاج عمال شاف الكلام ده اول ما عرف الموضوع ده قال كلا والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد. شوف لسه برضو ايه بيضحك عليهم بيقول لهم ان فيه ربنا - [00:19:57](#)

انتم عارفين ابو جهل وهو طالع من مكة عمل ايه دخل على الكعبة ومسك استار الكعبة اللهم من اقطعنا للرحم وفرغ وابعدنا عنك فاحله الغداة يعني بيقول له اللي وحش واللي كزا واللي كزا يوزع. شف قاعد عمال يضحك على شعبه ازاى! عشان يطلعوا وراه. المهم وقف ابو جهل - [00:20:20](#)

حتى يحكم الله بيننا. وكان في واحد اخوه اتقتل من مكة مدام والوي انت مش هتجيب اه انت مش شاغلك اخوك ولا ايه تطلع كده
تهيج الناس فطلع وصرخ واسمه عامر هو. هو اسمه عامر فليه؟ وعمره وعامرا - [00:20:45](#)
فحميت الحق وافسد على الناس الراية. عارف بقى طيب واخويا وهتسيبونني واخويا. ودين اخويا. طبعا الدنيا سخنت و خلاص
وهتبدأ المعركة وفي صبيحة يوم الجمعة. تبدأ ازاي بقى والمعركة هتبدأ ازاي؟ واللي اول خطوة فيها ان شاء الله هنعلمه المرة
القادمة. نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:21:08](#)
ان يرزقنا واياكم التأسيد للنبي صلى الله عليه وسلم من اقوال ما فعلت. واسأل الله لي ولكم العمل وحسن الخلق وحسن الختام.
اقول قوله بهذا الستر الله لي ولكم - [00:21:31](#)